الإصابة

في تمييز الصحابة

للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء الأول

حذيفةُ بنُ أنسٍ الهذليُّ الشاعرُ خرج بقومِه يريدُ بنى عدىِّ بنِ الدِّيلِ ، فوجَدهم قد ظعَنوا[(١)] عن منزلِهم ونزَله بنو سعدِ بنِ ليثٍ ، فأغار عليهم ، وآدمُ بنُ ربيعةَ مُسترضَعٌ له فيهم فقُتِلَ[(٢)] ، فوضَع رسولُ اللَّهِ ﷺ دمَه يومَ الفتحِ . ويقالُ : هو تصحيفٌ . قاله الدَّارقُطْنىُّ فى كتابِ « الإخوةِ »[(٣)] ، قال : وإنما هو : دمُ ابنِ ربيعةَ . كذا قال ، وفيه نظرٌ[(٤)] . وقيل : اسمُه إياسٌ . ذكَره أبو سعدٍ النيسابوريُّ . وقيل غيرُ ذلك . كما[(٥)] سيأتى فى المبهماتِ[(٦)] .

[٤٠٠] **إبراهيمُ ابنُ سيِّدِ البشرِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ**[(٧)] ، أمُّه ماريَةُ القبطيَّةُ ، ولَدته فى ذى الحِجَّةِ سنةَ ثمانٍ ، قاله مصعبٌ الزبيريُّ[(٨)] ، ومات سنةَ عشرٍ ، جزَم به الواقديُّ وقال[(٩)] : يومَ الثلاثاءِ لعشرٍ خَلَون من شهرِ ربيعٍ الأولِ . وقالت عائشةُ : عاش ثمانيةَ عشَرَ شهرًا[(١٠)] . وقال محمدُ بنُ المؤمَّلِ[(١١)] : بلَغ ستَّةَ[(١٢)] عشرَ شهرًا وثمانيةَ أيامٍ .

---

(١) فى أ ، ب ، ص ، م : « رحلوا » .
(٢) فى الأصل : « وصغير آخر » ، وفى مصدر التخريج الموضع الأول : « وصغيرا فقتل » ، وفى الموضع الثانى : « وهو صغير » .
(٣) الدارقطنى - كما فى شرح صحيح مسلم للنووى ٨/ ١٨٢ .
(٤) رجح المصنف فى تهذيب التهذيب ٢٥٤/٣ ما ذهب إليه الدارقطنى من أنه تصحيف .
(٥) فى أ ، ب ، ص ، م : « و » .
(٦) تقدم أن المصنف أخرج كتاب الإصابة قبل أن يضع فصل المبهمات .
(٧) طبقات ابن سعد ١/ ١٣٤ ، ومعرفة الصحابة لأبى نعيم ١/ ٢٠٤ ، والاستيعاب ١/ ٥٤ ، وأسد الغابة ١/ ٤٩ ، والتجريد ١/ ١ .
(٨) نسب قريش ص ٢١ ، ٢٢ .
(٩) الواقدى - كما فى طبقات ابن سعد ١/ ١٤٣ ، ١٤٤ ، والاستيعاب ١/ ٥٦ .
(١٠) سيأتى تخريجه فى الصفحة القادمة .
(١١) محمد بن عبد الله بن المؤمل فى تاريخه - كما فى الاستيعاب ١/ ٥٦ ، وأسد الغابة ١/ ٥٠ .
(١٢) فى أ ، ب ، ص ، م : « سبعة » .

(١ وأخرَجَ ابنُ منـدَه مـن طريقِ ابنِ لهيعةَ ، عـن عُقيلٍ ويزيـدَ بنِ أبى حبيبٍ ، ١٧٣/١ / كلاهما عن ابنِ شهابٍ ، عن أنسٍ : لما وُلِد إبراهيمُ من ماريةَ جاريتِه ، كان يَقَعُ فى نفسِ النبىِّ ﷺ حتى أتاه جبريلُ عليه السلامُ ، فقال : السلامُ عليك يا أبا إبراهيمَ(٢) . هذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ الزهرىِّ ١) .

وقال أحمدُ فى « مسندِه »(٣) : حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدٍ ، حدَّثنا أبى ، عن ابنِ إسحاقَ ، حدَّثنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ ، عن عَمْرةَ(٤) ، عن عائشةَ ، قالت : لقد تُوُفِّىَ إبراهيمُ ابنُ النبىِّ ﷺ وهو ابنُ ثمانيةَ عشَرَ شهرًا ، فلم يُصَلِّ عليه . إسنادُه حسنٌ . ورواه البزارُ ، وأبو يعلَى ، وصحَّحه ابنُ حزمٍ(٥) ، لكن قال أحمدُ فى روايةِ حنبلٍ عنه : حديثٌ منكرٌ . وقال الخطابىُّ(٦) : حديثُ عائشةَ أحسنُ اتصالًا . أى(٧) : من الروايةِ التى فيها أنه صلَّى عليه . قال : ولكن هى أولَى . وقال ابنُ عبدِ البَرِّ(٨) : حديثُ عائشةَ لا يَصِحُّ . ثم قال : وقد يَحتمِلُ أن يكونَ معناه أنه لم يُصَلِّ عليه فى جماعةٍ ، أو أمَر أصحابَه فصلَّوا عليه ولم يَحضُرْهم .

(١ - ١) ليس فى : الأصل .

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣١٢٨، ٣١٢٩) ، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٣٣/٣ من طريق ابن لهيعة به .

(٣) مسند أحمد ٣٣٠/٤٣ (٢٦٣٠٥) .

(٤) فى أ ، ب ، ص ، م : « عروة » .

(٥) المحلى ٥/ ٢٣٣.

(٦) معالم السنن ١/ ٣١١.

(٧) سقط من : أ ، ب ، ص ، م .

(٨) الاستيعاب ١/ ٥٨، ٥٩.

وروَى ابنُ ماجه(١) من حديثِ ابنِ عباسٍ قال : لما مات إبراهيمُ ابنُ النبيِّ (٢) ﷺ صلَّى عليه و(٢) قال : « إن له مُرضعًا فى الجنةِ ، ولو عاش لَكان صِدِّيقًا نبيًّا ، و(٣) لو عاش (٣) لأعتَقْتُ أخوالَه(٤) القبطَ ، وما استُرِقَّ قبطِىٌّ » . (٥) وفى سندِه أبو شيبةَ الواسطِىُّ إبراهيمُ بنُ عثمانَ وهو ضعيفٌ .

وأخرَجه ابنُ مندَه من هذا الوجهِ ، ووقَع لنا من طريقِه بعُلُوٍّ ، وقال : غريبٌ(٥) .

وروَى ابنُ سعدٍ وأبو يعلَى(٦) من طريقِ عطاءِ بنِ عَجْلانَ ، وهو ضعيفٌ ، عن أنسٍ ، أن النبيَّ ﷺ صلَّى على ابنِه إبراهيمَ وكبَّر عليه أربعًا .

وروَى البزارُ(٧) من طريقِ أبى نَضْرةَ ، عن أبى سعيدٍ مثلَه . وفيه عبدُ الرحمنِ ابنُ مالكِ بنِ مِغْوَلٍ(٨) ، وهو ضعيفٌ .

٧٤/١ / وروَى أحمدُ(٩) من طريقِ جابرٍ الجُعْفِىِّ أحدِ الضعفاءِ ، عن الشعبىِّ ، عن البراءِ ، قال(١٠) : صلَّى رسولُ اللهِ ﷺ على ابنِه إبراهيمَ ، ومات وهو ابنُ ستَّةَ عشَرَ شهرًا .

---

(١) ابن ماجه (١٥١١) .

(٢ - ٢) ليس فى : الأصل ، م .

(٣ - ٣) ليس فى : الأصل .

(٤) بعده فى أ ، ب ، ص ، م : « من » .

(٥ - ٥) فى الأصل : « إسناده ضعيف » .

(٦) طبقات ابن سعد ١/ ١٤٠، ومسند أبى يعلى (٣٦٦٠) .

(٧) البزار (٨١٦ - كشف) .

(٨) فى أ ، ب ، م : « معقل » ، وفى ص : « مغفل » . وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٣٤٩، والجرح والتعديل ٥/ ٢٨٦، ولسان الميزان ٣/ ٤٢٧.

(٩) مسند أحمد ٤٥٦/٣٠ (١٨٤٩٧) .

(١٠) بعده فى أ ، ب ، ص ، م : « قد » .

ورواه ابنُ أبى شيبةَ فى «مصنفِه»[(١)] فلم يَذكُرِ البراءَ. [(٢)]وكذا عبدُ الرزاقِ[(٢)].

ورَوَى البيهقىُّ فى «الدلائلِ»[(٣)] من طريقِ سليمانَ بنِ بلالٍ، عن جعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صلَّى على ابنِه إبراهيمَ حينَ مات.

قال[(٤)] النووىُّ[(٥)]: الذى ذهَب إليه الجمهورُ أنه صلَّى عليه وكبَّر عليه أربعَ

(١) مصنف ابن أبى شيبة (١٢١٧١).
(٢ - ٢) سقط من: أ، ب، ص. والحديث عند عبد الرزاق فى المصنف (١٤٠١٤).
(٣) دلائل النبوة ٥/ ٤٣١.
(٤) من هنا إلى آخر الترجمة جاء هذا السياق فى الأصل: «وحكى البيهقى أنه عاش سبعين ليلة، وروى مسلم من حديث ثابت عن أنس قال: [١/ ٤١ظ] قال رسول الله ﷺ: «ولد لى الليلة غلام سميته باسم أبى إبراهيم». الحديث بطوله، وفيه ذكر موته، ورواه البخارى من وجه آخر، وروى من طريق شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب نحوه، وفى مسلم من طريق عمرو بن سعيد عن أنس: ما رأيت أحدًا أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ، كان إبراهيم مسترضعا له فى عوالى المدينة وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإنه ليُدخَّن وكان ظئره قينا - يعنى حدادا - فيأخذه فيقبله ثم يرجع. فذكر قصة موته. وقال السدى: سألت أنسا: كم كان بلغ إبراهيم؟ قال: كان قد ملأ المهد، ولو بقى لكان نبيا، لكن لم يكن ليبقى لأن نبيكم آخر الأنبياء. وأخرجه البخارى من طريق محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبى خالد قلت لابن أبى أوفى: أرأيت إبراهيم، أكبر؟ قال: مات صغيرًا، ولو قضى أن يكون بعد محمد نبى عاش ابنه إبراهيم، ولكن لا نبى بعده. ورويناه فى «غرائب شعبة» من رواية الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: لما مات إبراهيم قال النبى ﷺ: «إن له مرضعا فى الجنة، ولو عاش بعدى لكان صديقا نبيا». ويتعجب من الشيخ محيى الدين النووى حيث أنكر فى ترجمة إبراهيم من تهذيبه: «لو عاش لكان نبيا» وقال إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن أبى خالد: قلت لابن أبى أوفى: هل رأيت إبراهيم ابن النبى ﷺ؟ قال: نعم، كان أشبه الناس به، مات وهو صغير. وكانت وفاة إبراهيم فى ربيع الأول، وقيل: فى رمضان. وقيل: فى ذى الحجة. ثم اختلفوا؛ فقيل: كانت فى رابع الشهر. وقيل: فى عاشره. وقيل: فى آخره. ولا يصح على هذه الأقوال أن يكون فى ذى الحجة؛ لأن النبى ﷺ كان إذ ذاك فى الحج، وإبراهيم مات بالمدينة بلا خلاف».
(٥) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٠٣.

تكبيراتٍ . وفى « صحيحِ البخاريِّ »[١] أنه عاش سبعةَ عشَرَ شهرًا أو ثمانيةَ عشَرَ شهرًا على الشكِّ .

وأخرَج ابنُ منده[٢] من طريقِ أبى عامرٍ الأسديِّ ، عن سفيانَ ، عن السُّدِّيِّ ، عن أنسٍ ، قال : تُوُفِّىَ إبراهيمُ ابنُ النبىِّ ﷺ وهو ابنُ ستةَ عشرَ شهرًا ، فقال : « ادفِنُوه بالبقيعِ ، فإن له مُرضِعًا يُتِمُّ رضاعَه فى الجنةِ » . وقال : غريبٌ لا نَعرِفُه من حديثِ الثوريِّ إلا من هذا الوجهِ .

قلتُ : أخرَج البخاريُّ[٣] من طريقِ محمدِ بنِ بشرٍ ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ : قلتُ لعبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى : رأيتَ إبراهيمَ ابنَ النبىِّ ﷺ[٤] ؟ قال : مات صغيرًا ، ولو قُضِىَ أن يكونَ بعدَ محمدٍ ﷺ نبىٌّ عاش ابنُه إبراهيمُ ، ولكن لا نبىَّ بعدَه .

وأخرَجه أحمدُ[٥] عن وكيعٍ ، عن إسماعيلَ : سمِعتُ ابنَ أبى أوفَى يقولُ : لو كان بعدَ النبىِّ ﷺ نبىٌّ ما مات ابنُه إبراهيمُ .

وروَى إسماعيلُ السُّدِّىُّ ، عن أنسٍ : كان إبراهيمُ قد مَلأَ المَهْدَ ، ولو بَقِىَ لكان نبيًّا ، لكن لم يكنْ ليَبْقَى ؛ فإن نبيَّكم آخِرُ الأنبياءِ[٦] .

---

(١) كذا فى النسخ ، ولم نجده بهذا اللفظ فى صحيح البخارى .
(٢) ابن منده - كما فى تاريخ دمشق ٣/ ١٣٥، وفيه : سعد . مكان : سفيان .
(٣) البخارى (٦١٩٤) .
(٤) بعده فى م : « أكَبِر » .
(٥) أحمد ٤٥٤/٣١ (١٩١٠٩) .
(٦) أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ١/ ٥٩، ٦٠، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣/ ١٣٤، ١٣٥ من طريق السدى به .

وأخرَج ابنُ مندَه[(١)] أيضًا مِن طريقِ إبراهيمَ بنِ حميدٍ ، عن إسماعيلَ بنِ أبى
١٧٥/ خالدٍ : / قلتُ لابنِ أبى أوفَى : هل رأيتَ إبراهيمَ ابنَ النبىِّ ﷺ ؟ قال : نعم ، كان أشبَهَ الناسِ به ، مات وهو صغيرٌ .

وقد استنكَر ابنُ عبدِ البَرِّ حديثَ أنسٍ ، فقال بعدَ إيرادِه فى « التمهيدِ »[(٢)] : لا أدرِى ما هذا ! فقد ولَد نوحٌ عليه السلامُ غيرَ نبىٍّ ، ولو لم يَلِدِ النبىُّ إلا نبيًّا لكان كلُّ أحدٍ نبيًّا ؛ لأنَّهم من ولدِ نوحٍ . ولا يَلزَمُ من الحديثِ المذكورِ ما ذكَره لِما لا يَخفَى . وقال النووىُّ فى ترجمةِ إبراهيمَ من « تهذيبِه »[(٣)] : وأما ما رُوِىَ عن بعضِ المُتقدِّمِين : لو عاش إبراهيمُ لكان نبيًّا . فباطِلٌ وجسارةٌ على الكلامِ على المُغَيَّباتِ ، ومجازفةٌ وهجومٌ على عظيمٍ . انتهَى . وهو عجيبٌ مع ورودِه عن ثلاثةٍ من الصحابةِ ، وكأنه لم يَظهرْ له وجهُ تأويلِه فبالَغ[(٤)] فى إنكارِه . وجوابُه أن القضيةَ الشرطيَّةَ لا تَستلزِمُ الوقوعَ ، ولا يُظَنُّ[(٥)] بالصحابىِّ أنه يَهجُمُ على مثلِ هذا بظنِّه . واللَّهُ أعلمُ[(٦)] .

قال ثابتٌ البُنانِىُّ : قال أنسٌ : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « وُلِد لىَ الليلةَ غلامٌ فسَمَّيتُه باسمِ أبِى إبراهيمَ » الحديث . أخرَجه البخارىُّ ومسلمٌ[(٧)] . وفيه قصةٌ

(١) ابن منده - كما فى تاريخ دمشق ٣/ ١٣٥.

(٢) كذا قال المصنف ، والحديث ليس فى التمهيد ، وقد عزا المصنف هذا الكلام فى فتح البارى ٥٧٩/١٠ إلى ابن عبد البر فى الاستيعاب ، وهو فى الاستيعاب ١/ ٦٠.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٠٣.

(٤) فى ص : « فقال » .

(٥) فى م : « نظن » .

(٦) وقد اعتذر المصنف للنووى فى فتح البارى ٥٧٩/١٠ إضافة إلى ما سبق ، فقال : ويحتمل أن يكون استحضر ذلك عن الصحابة المذكورين فرواه عن غيرهم ممن تأخر فقال ذلك .

(٧) البخارى (١٣٠٣) ، ومسلم (٢٣١٥) .

موتِه ، وأنه دخَل عليه وهو يَجودُ بنفْسِه ، فجعَلت عينا رسولِ اللَّهِ ﷺ تذرِفان . الحديث ، وفيه : « إن العينَ تَدمَعُ ، والقلبَ يَحزَنُ ، ولا نقولُ إلا ما يُرضِى ربَّنا ، وإنا بك يا إبراهيمُ لمَحزونون » .

ولمسلمٍ[(١)] من طريقِ عمرِو بنِ سعيدٍ ، عن أنسٍ : ما رأيتُ أحدًا أرحَمَ بالعيالِ من رسولِ اللَّهِ ﷺ ؛ كان إبراهيمُ مسترضَعًا له فى عوالى المدينةِ ، وكان يَنطلِقُ ونحن معه فيَأخُذُه ويُقبِّله . فذكَر قصةَ موتِه .

وكانت وفاةُ إبراهيمَ فى ربيعِ الأولِ . وقيلَ : فى رمضانَ . وقيل : فى ذى الحجةِ . وهذا الثالثُ باطلٌ على القولِ بأنه مات سنةَ عشرٍ ؛ لأن النبىَّ ﷺ كان فى حجةِ الوداعِ ، إلَّا إن كان مات فى آخرِ ذى الحجةِ . وقد حكَى البيهقىُّ[(٢)] قولًا بأنه عاش سبعين يومًا فقط ، فعلَى هذا يكونُ مات سنةَ ثمانٍ . واللَّهُ أعلمُ[(٣)] .

[٤٠١] / إبراهيمُ بنُ الحارثِ بنِ خالدِ بنِ صخرٍ التيمىُّ . تقدَّم ذِكْرُه فى القسمِ الأولِ[(٤)] . ٧٦/١

[٤٠٢] إبراهيمُ بنُ الحارثِ بنِ هشامٍ . يأتى ذكرُه فى عبدِ الرحمنِ بنِ

---

(١) مسلم (٢٣١٦) .

(٢) دلائل النبوة ٥/ ٤٢٩ .

(٣) بعده فى م : « إبراهيم ابن النبى ﷺ آخر ، ذكر على بن الحسين بن الجنيد فى تاريخه وهو جزء لطيف أن خديجة ولدت للنبى ﷺ بناته الأربع ثم ولدت من بعد البنات القاسم والطاهر وإبراهيم والطيب ، فذهبت الغلمة وهم مرضعون ، ولم يذكر مارية القبطية وقال فى قصتها : ولدت إبراهيم ومات صغيرا . وهذا لم يره لغيره ، ولم يذكر مارية وما له منها ، ولم يكن ما ذكره غلطا محضا ، بل يكون انتقل ذهنه فظن أن الأولاد كلهم من خديجة ، وغفل عن مارية » .

(٤) تقدم فى ص٤٠ (٥) .